او ذكرها بالوضع فاستهم ... اوليس فيه طلب ير ا م
ولا احتمال الصدق والكذب ظهر ... تنبيه انشاء و الاخبر
قوم ابو تعريفه برسم ... كعدم وضده والعلم
وقد يقال ما به قد يحصل ... مدلوله في خارج فالاول
وماله خارج صدق او كذب ... فخبر قبل الكلام منتسب
تطابق الواقع صدق الخبر ... وكذبه عدمه في الاشهر
وقيل بل تطابق اعتقاده ... ولو خطا والكذب في اعتقاده
ففاقد اعتقاده لديه ... واسطة وقيل لا عليه
الجاحظ الصدق الذي يطابق ... معتقدا وواقعا يوافق
وفاقد مع اعتقاده الكذب ... وغيره ليس بصدق او كذب
ووافق الراغب في القسمين ... ووصف الثالث بالوصفين
والحكم بالنسبة مدلول الخبر ... دون ثبوتها على القول الابر
ومورد الصدق به والكذب ... هو الذي ضمنه من نسب
لا غيرها كقائم في جملة ... زيد بن عمرو قام لا البنوة
من ثم قال مالك من شهدا ... في ذا بتوكيل فعنه ما عدا
الى انتساب واما منا ذهب ... وكالة اصالة وضمنا بالنسب

ش اللفظ المركب قسمان مهمل وهو ما لا معنى له وليس بموضوع اتفاقا لان الوضع جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو مفقود فيه وهل هو موجود وقال الامام الرازي والتاج الارموي كما نزدت النقل عنه وصاحب التحصيل لا لان الغرض من التركيب الافادة وخالفهم البيضاوي ومثل له بالهذيان فانه لفظ مدلوله لفظ اهر مركب مهمل ورجحه في جمع

الجوامع

الجوامع ومستعمل وهو ما له معنى وهو يرادف الكلام فحده قوله فيما مقصود لذاته فالقول وهو اللفظ الدال على معنى يخرج المهمل وغير اللفظ والمفيد وهو ما يحسن السكوت عليه يخرج المفرد والمركب الذي لا يفيد والمقصود يخرج ما ينطق به النائم والساهي والسكران ولذاته يخرج المقصود لغيره كجملة الشرط والجزاء فلا يسمى شيئ من ذلك كلاما وهذا احد احسن حدود الكلام واوجزها واوضحها وهو احسن من حد ابن هشام الذي مشى عليه في جمع الجوامع وقد مشيت انا عليه في النظم وفي كتابي جمع الجوامع في العربية وبينت في شرحه وجه حسنه على سائر حدود الناس وقد اختلف في الكلام هل هو موضوع فقال ابن مالك وابن الحاجب وغيرهما لا انما وضع المفردات ولو وضع الكلام لتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات ورجح في جمع الجوامع وغيره انه موضوع لان العرب جرت في التراكيب كما جرت في المفردات ثم الكلام بلا خلاف يطلق على اللساني وعلى النفساني وهو الفكر التي يدبرها الانسان في نفسه قبل ان يعبر عنها قال تعالى ويقولون في انفسهم واسروا قولكم او اجهروا به وقال الاخطل

ان الكلام لفي الفؤاد وانما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا

واختلف في انه حقيقة في ايهما فقال المعتزلة في اللساني لانكارهم النفساني ولتبادره الى الاذهان وقال الاشعري مرة في النفساني وانه مجاز في اللساني فرارا من قول المعتزلة المؤدي الى خلق القرآن ومن قول الحشوية بالحرف والصوت المؤدي الى ان تكون الذات المقدسة محلا للحوادث واختاره في جمع الجوامع وللاشعري قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)